

المخطوطات الإسلامية في العالم

المجلد الأول

ترجمة وتحقيق

عبد الستار الحارثي



مؤسسة القرآن للتراث الإسلامي

لندن ١٤١٧ / ١٩٩٧

ISBN 1 873992 22 X

© Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 1997
All rights reserved. No part of this book may be reproduced or
translated in any form, by print, photoprint, microfilm, or any
other means without written permission from the publisher

Al-Furqān Foundation Library Cataloguing Data

ROPER, Geoffrey, ed.

[World survey of Islamic manuscripts. Arabic]

المخطوطات الإسلامية في العالم / al-Makḥṭūṭāt al-Islāmīyah fī al-ʿālam-

تحرير جيوفري روبر؛ ترجمة وتحقيق عبد الستار الحلوجي. - لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤١٧-١٩٩٧.

5v. (v.1: vi, xii, 758p.); 24cm. (مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي؛ رقم النشر: ٢٢)

Set in 5 vols.

Contents: v.1 so far published: Ethiopia-Brazil (إثيوبيا - البرازيل)

Arabic translation of: World survey of Islamic manuscripts / edited by
Geoffrey Roper. -London: Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 1992-1994; 4v.
(Al-Furqān Islamic Heritage Foundation. Publication; no. 2, 5, 10, 11)

1. Manuscripts, Islamic-Islamic countries-Union lists

2. Manuscripts, Islamic-Bibliography 3. Manuscripts, Islamic-Directories

4. Furqān Islamic Heritage Foundation (London, GB)-Manuscripts-Union lists

I. al-ḤALWAJĪ, ʿAbd al-Sattār, tr. II. Title (Transliterated) III. Title (English)

IV. Series.

Z6620.1.R6.W611

Accession no: 11199

ISBN 1 873992 22 X

Published by Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, London, UK
Printed by The Alden Press, Oxford, UK

المخطوطات الإسلامية في العالم

الجزء الأول

مترجم إلى العربية من:

World Survey of Islamic Manuscripts, edited by Geoffrey Roper.
London: Al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 1992–1994, 4v.
(Publication nos. 2, 5, 10, 11.) Set ISBN 1 873992 04 1.

رقم النشر: ٢٢



مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي

Al-Furqān Islamic Heritage Foundation
Eagle House
High Street
Wimbledon
London SW19 5EF

محتويات

أ	تمهيد - الشيخ أحمد زكي يماني
ج	مقدمة - عبد الستار الحلوجي
١	إثيوبيا - حسين أحمد
٧	أذربيجان - أولگ ف. أکیموشکین
١٩	الأردن - إسماعيل عميره
٢٧	أرمينيا - أولگ ف. أکیموشکین
٣٣	إسبانيا - نوريّا تورس
٨٥	أستراليا - ج. ج. روبر
٩١	إستونيا - أولگ ف. أکیموشکین
٩٥	أفغانستان - أحمد جاويد
١٠٩	ألبانيا - گز مند شپوزا
١١٧	ألمانيا - أنطون هاينن
٢٠٣	الإمارات العربية المتحدة - بکري موسى عبدالکريم
٢١٧	إندونيسيا - عثمان بکر وإنگو ابراهيم اسماعيل وروجر تول
٢٧٥	أوزبكستان - أولگ ف. أکیموشکین مع إضافات بقلم أ. ب. خالدوف
٣٠٥	أوكرانيا - أولگ ف. أکیموشکین مع إضافات بقلم أ. ب. خالدوف
٣١٧	إيران - هادي شريفی
٤٤١	أيرلندا - جان ناپرت وديفيد جيمس
٤٦٧	إيطاليا - پاولا أورساتي وبارتولوميو بيروني و ألدو جالوتا

٥٤١

باكستان - محمد سهيل عمر

٦٧٩

البحرين - بكري موسى عبدالكريم

٦٨٩

البرازيل - روبرتو س. بارتولو

الكشافات

٦٩٧

اللغات

٧٠٠

الأعلام

٧٢٨

أسماء المجموعات والمكتبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بالإسلام، دين العلم والإيمان، والصلاة والسلام على سيد الأنام، الذي أضاء بدعوته نفوس المؤمنين وعقول العالمين.

وكانت «القراءة» هي الأمر الإلهي الأول الذي تنزل به الروح الأمين على نبيه الأمي، ثم تلاه القسم بالقلم، فتحدد بذلك نهج هذا الدين، الذي آمنت به العرب والعجم، فانطلقوا فاتحين أطراف المعمورة، ينفذون أمر الله في طلب العلم وتعليمه، لا يتركون باباً للعلم إلاّ طرقوه، ولا بحرّاً للمعرفة إلاّ خاضوه، فغطوا حقول العلم، وأبدعوا، وتفوقوا في الطب والفلك والرياضيات والجغرافيا والكيمياء وغيرها، إلى جانب العلوم الدينية واللغوية والإنسانية، وتركوا ثروة هائلة من المخطوطات، تبعثرت في أقطار الأرض، وامتدت إليها يد الزمن، وأحاط بها الأهمال، في كثير من الأحيان.

وبدأت في الشرق والغرب جهود مشكورة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من تلك الثروة العلمية والفكرية. ولقد وفقنا الله تعالى لإنشاء مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، كي تشارك في هذا المجهود، وتسهم في تحقيق الهدف النبيل.

ولقد اختلف المختصون في تقدير عدد ما تبقى من المخطوطات الإسلامية، وتحديد أماكن وجودها، ولذلك قررت مؤسسة الفرقان أن تبدأ نشاطها بإجراء مسح شامل للمخطوطات يغطي كل أنحاء المعمورة، وفي حوالي مائة دولة. وجندت لذلك العلماء والخبراء، والمختصين، وظهرت نتيجة جهودهم باللغة الإنجليزية في مجلدات أربعة، تلقى الضوء على طريق طويل، فأصبح السير فيه أقل صعوبة عما كان عليه.

ونظراً لأن المسح المذكور جاء بغير العربية، فقد أصبح من الواجب أن يخرج بلغة القرآن، لغة العلم والعرفان، وهذا هو ما يجده القارئ بين يديه.

وأسأل الله أن يجزى كل من ساهم في هذا العمل الكريم خير الجزاء، وأن يكون فيه للباحثين ما نرجوه من الفوائد، وأن يحفز به الهمم، للمزيد من العمل، حتى تخرج الكنوز المدفونة إلى الهواء الطلق، لتزيدنا علماً بفضل الأجداد، عسانا نسير في الطريق التي ساروا عليها، ونستعيد مجداً أضاعناه بالكسل والإهمال، وما ذلك على الله بعزيز، فهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

أحمد زكي يماني

مقدمة

التراث ذاكرة الأمة، والأمة التي تهمل تراثها كالإنسان الذي يفقد ذاكرته فينسى ماضيه ويضل طريقه في حاضره ومستقبله.

وإذا كانت الأمم تعنى بالحفاظ على تراثها والتعريف به وإحيائه ونشره، فإن الأمة الإسلامية حرية بأن تصون تراثها وتزيل عنه ماتراكم عليه من غبار السنين، وتكشف للدنيا كلها ما فعله الإسلام في النفوس من إشراق، وما أتاحه للعقول من إبداع. فحين تنزل القرآن الكريم على رسولنا الأمين (صلى الله عليه وسلم) لم يكن للعرب شأن أي شأن، ولم يكن لهم مكان على خريطة العالم، وإنما كانوا قبائل متناحرة تشتغل أساساً بالرعي والتجارة. وفي سنوات معدودات استطاع الإسلام أن يفجر في تلك النفوس النائية الضائعة طاقاتها الكامنة، وأن يقيم من هذه الأشتات المتنافرة حضارة مازال التاريخ يترنم بآثارها. وكأما كان الإسلام هو المفتاح السحري الذي فتح مغاليق القلوب والعقول، والضوء الذي انبثق في جحافل الظلام ليرسم للأمة طريقها الذي لا ينبغي أن تحيد عنه إن أرادت لنفسها خير الدنيا والآخرة.

وفي فترة زمنية قياسية انتشر الإسلام في شتى بقاع الأرض، وانتشرت معه لغة القرآن الكريم، فتكلمت بها شعوب كثيرة في الشرق والغرب على السواء، وسجلت بها إلهامات الروح وإبداعات العقل في كل مجالات المعرفة الدينية والدنيوية.

وإذا كان من الطبيعي أن يتفرد المسلمون بمؤلفاتهم في علوم الدين عقيدة وتفسيراً وفقهاً وحديثاً وفلسفة، فلقد كانت لهم إسهامات تفردوا بها أيضاً في مجال العلوم النظرية والتطبيقية كالرياضة والطب والصيدلة والكيمياء والجغرافيا والفلك. وليس هنا موضع الحديث عن تلك الإسهامات وعن رواد تلك العلوم ومؤسسيها، فتلك قصة طويلة تناولتها كتب كثيرة. ولكن الذي نريد أن نؤكد هنا هو أن الإسلام الذي ذابت أمامه الفوارق العرقية والطبقية، قد تلاشت أمامه أيضاً الحدود الإقليمية والجغرافية واللغوية والزمنية، فأصبح المسلمون في كل مكان وزمان يعرفون البخاري ومسلم والطبري والقرطبي والكندي والرازي والبيروني وجابر بن حيان وغيرهم مئات من الأعلام الذين تألقوا في سماء المعرفة البشرية، ودانت لهم الحضارة الحديثة

بالشيء الكثير، وترسب في وجدان كل مسلم توقير وإجلال وولاء لهذه الكوكبة المضيئة من سلفنا الصالح الذين أثروا تراثنا وأكسبوه قيمته الإنسانية الخالدة، دون تفرقة بين مشرقى ومغربى وعربى وعجمي. فكلهم تحت الراية مسلمون، وكلهم لبنات في صرح هذه الحضارة الفذة التي امتدّ نورها ليغمر الآفاق من بغداد إلى طشقند، ومن القاهرة إلى قرطبة.

ولكن الأيام دُول. تلك سنة الحياة وذلك شأنها. فهذا التراث الرائع الذي أثرى معظم فروع المعرفة البشرية، والذي امتدّ على مساحة شاسعة من الأرض وعلى مدى أكثر من عشرة قرون من عمر الزمان، بددته فتن داخلية حركتها أطماع سياسية أو دوافع مذهبية أو ظروف اقتصادية، وعصفت به رياح الغزو الخارجي من الشرق حيناً ومن الغرب حيناً آخر. وما قصة الغزو المغولي والعدوان الصليبي عن الأذهان ببعيدة.

ويتنبه غيرنا قبلنا إلى أهمية هذا التراث، فتبدأ جهود غربية محمودة لفهرسته ونشر أمهات كتبه، ويتصدى بروكلمان ومن بعده سيزكين لحصر الجزء الأكبر من هذا التراث المخطوط، والذي يتمثل فيما كُتب باللغة العربية. ولكن جهد بروكلمان - رغم ضخامته - اقتصر على تجميع ما أحصته الفهارس المنشورة، وبذلك أغفل مجموعات كثيرة من المخطوطات غير مفهرسة أو لها فهارس بطاقية غير منشورة، واقتصر جهد سيزكين على عصر ازدهار الحضارة الإسلامية في القرون الأربعة الأولى للهجرة وأهمل ما سواه.

وإلى جانب هذا الخط الذي سار فيه بروكلمان وسيزكين - على ما بين الكتاتين من فروق - تصدى كوركيس عواد لحصر فهارس المخطوطات العربية في العالم وصدر عمله في مجلدين عن معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية.

وأدركت مؤسسة الفرقان أن دائرة التراث الإسلامي المخطوط تتسع لتشمل مخطوطات إسلامية بلغات أخرى غير العربية كالتركية والفارسية والأوردية والماليزية وغيرها من لغات الشعوب التي انتشر بينها الإسلام وكان لها تراث فكري مكتوب. كما أدركت أن الخطوة الأولى على طريق التعرف على هذا التراث هي محاولة حصر فهارسه المنشورة وغير المنشورة،

ومحاولة النفاذ إلى دول لم تشملها الأعمال الببليوجرافية التي سبق ذكرها، وإلى مجموعات لم يُسمع بها من قبل.

من أجل هذا كان مشروعهما الضخم World Survey of Islamic Manuscripts الذي صدر في الفترة من ١٩٩٢ - ١٩٩٤ في أربعة مجلدات ضخمة بلغت أكثر من ألفي صفحة وغطت ١٠٧ دولة، وسدّت فراغا كبيرا في المكتبة الإسلامية طالما استشعره الباحثون. وصدر هذا العمل باللغة الإنجليزية، لا لأن مؤسسة الفرقان قد اتخذت من لندن مقراً لها فحسب وإنما لأن الإنجليزية هي أكثر لغات العالم انتشاراً، ولأن معظم الدول التي يغطيها العمل دول غير عربية، ولأنه يخدم كل المشتغلين والمهتمين بالتراث الإسلامي في مختلف بلاد العالم بصرف النظر عن لغاتهم.

ولكن هذه الاعتبارات كلها لاتنفي حقيقة واقعة هي أن لغة العربية سحرها وجلالها، ويكفي أنها لغة القرآن، وأن أغلب التراث الإسلامي المخطوط الذي تحصيه تلك الفهارس مصبوب في قوالبها، وأن المنطقة العربية أكثر من غيرها تعلقاً بهذا التراث وفهماً له ووعياً به وتقديراً لقيمته.

لهذا شرعت المؤسسة في نقل هذا العمل الكبير من لغته الأصلية إلى اللغة العربية ليكون الانتفاع به أعم، ولتحقق الهدف المرجو من إصداره.

ولم تكن عملية النقل هذه هينة ولايسيرة، لأن المسألة ليست مجرد ترجمة لنص إنجليزي عادي، إنما هي تعريب لعمل ببليوجرافي له طبيعته الخاصة التي لا يكفي فيها الإلمام الواسع باللغة المنقول منها واللغة المنقول إليها، وإنما يلزم لها معرفة دقيقة بعلوم الفهرسة والببليوجرافيا، ولا أقول مصطلحاتها، فمن البديهي أن من لا يعرف المصطلح لا يصلح للترجمة ولا يقوى عليها. والبيانات الببليوجرافية بطبيعتها جافة، ومن ثم كان لابد من التغلب على هذا الجفاف ليكون النص مقروءاً ومتقبلاً من القراء.

ولا يخفى أن تعريب عمل ضخم كهذا تكتنفه صعوبات شتى لعل أبرزها كثرة أسماء الأشخاص والأماكن والمكتبات والفهارس، وضرورة ردّ العناوين الشرقية إلى أصلها وكتابتها

بلغاتها الأصلية، وتوحيد شكل الإسم الأجنبي في جميع المواضع التي يرد فيها معرباً، واختيار الصيغة الأكثر شيوعاً على ألسنة العرب بالنسبة لأسماء البلدان والأماكن استناداً إلى الأطالس العربية^(١) رغم ما بينها من خلاف في التسميات بكل أسف، ورغم خلوها جميعاً من كثير من أسماء المدن التي ورد ذكرها.

ولقد اخترنا الطريق الصعب فالتزمنا في هذا الجزء بترجمة عناوين الفهارس إلى العربية مهما كانت لغاتها، شرقية كانت أو غربية، وهو مالم يحدث في الأصل الإنجليزي إلا نادراً.

وكان طبعياً أن يتطلب التعريب إعادة ترتيب الدول والمدن والمكتبات وفقاً للهجائية العربية، وإجراء بعض التقديم والتأخير في النص كي تستقيم العبارة وتتجمع خيوط الفكرة الواحدة في موضع واحد. ومن تلك التعديلات :

- إعادة ترتيب الموضوعات التي تغطيها مجموعات المخطوطات بالمكتبات بحيث تتجمع العلوم المتشابهة معاً (كالتفسير والحديث والفقه، وكاللغة والنحو والبلاغة والأدب).
- تغيير موضع مواعيد فتح المكتبة وشروط الإتاحة، ومواقع بعض العبارات مثل « المجموعة لم تفهرس بعد»، « المكتبة مغلقة مؤقتاً » .
- تعديل الإشارة إلى مكتبات أو فهارس سبقت في النص الأصلي وتغير موضعها وفقاً للهجائية العربية.
- حذف بعض العبارات التي لاتضيف جديداً مثل عبارة « وهي مكتبة عامة » « وهي مكتبة جامعية » إذا كان في اسم المكتبة ما يدل على أنها عامة أو جامعية.

وكان طبعياً أيضاً أن تدمج الملاحق والاستدراكات والتصويبات التي تضمنها المجلد الرابع عن بعض الدول مثل ألمانيا وأيرلندا وفرنسا والهند مع الفصول الخاصة بتلك الدول. كما كان من الطبيعي أن تتضمن هذه الإصدار العربية ما نشر من فهارس بعد صدور العمل الأصلي، وما جدّ من معلومات عن مجموعات المخطوطات التي تفتنيها بعض الدول. وقد تكفلت مؤسسة الفرقان

(١) مثل : روتسواف Wroclaw في بولندا. انظر : الأطلس العربي الذي أصدرته وزارة التربية والتعليم بمصر.

- مشكورة - بتجميع تلك الإضافات والتصويبات ووضعها تحت يد محرر هذه الإصدارة العربية التي تضمنت - بالإضافة إلى ما سبق - إيضاحات يسيرة رأى المحرر أنها قد تفيد القارئ العربي دون أن تمس جوهر العمل .

وقد روعي في عرض المادة العلمية ما يلي:

أولاً : الترتيب :

١ - رتبت الدول وفقاً للهجائية العربية، وتحت كل دولة رتبت المدن أيضاً هجائياً، وتحت كل مدينة رتبت المكتبات ومجموعات المخطوطات هجائياً كذلك. وهو جهد ليس باليسير، ويكفي أن نذكر - على سبيل المثال - أن ألمانيا بها ٤٨ مدينة ومثلها إيطاليا، وأن طهران وحدها فيها ٤٧ مكتبة ومجموعة . وفي حالة تعدد المكتبات أو المجموعات في المدينة الواحدة تعطى هذه المكتبات أرقاماً متسلسلة.

٢ - عوملت الحروف الأولى الواردة في أسماء أصحاب المجموعات ككلمات كاملة، ومن ثم فإن م.أ. كمال الدين تأتي في الترتيب قبل م.م. عبد اللطيف.

٣ - وضعت پ P مع ب B ، چ مع ج، ف مع ف دون تفريق بينها في الترتيب، أما گ فقد أتت بعد الكاف مباشرة.

٤ - أهملت ألقاب الأشخاص مثل: الأستاذ، الدكتور، الشيخ، الحاج... إلخ. وفي حالات الضرورة أبقيت دون أن يرتب بها مثل: آية الله، حجة الإسلام في أسماء بعض أصحاب المجموعات الإيرانية، ومولوي في أسماء بعض أصحاب المجموعات في سري لانكا.

٥ - رتبت الفهارس المنشورة وفقاً لسنوات نشرها، الأقدم فالأحدث (كما في الأصل). وإذا تعددت الفهارس المنشورة في سنة من السنين يعاد ترتيبها وفقاً للهجائية العربية.

٦ - عوملت الهمزة على الياء في الترتيب على أنها ياء، ورتبت الهمزة على الواو مع الواو.

٧ - يبدأ الملحق ببليوجرافي بالمؤلفات العربية مرتبة هجائياً بمؤلفيها مع الاحتفاظ بالأسماء العربية كما هي دون قلب، يلي ذلك المؤلفات الأجنبية. وتتبع قواعد الفهرسة الأنجلوأمريكية AACR2 والتقنين الدولي للوصف ببليوجرافي ISBD في كتابة بيانات الوصف.

ثانياً : بيانات الوصف :

- ١ - يكتفى بكتابة اسم المدينة بالعربية فقط إذا كان الإسم شائعاً، وكذلك إذا لم يكن شائعاً ولكنه وارد في أسماء المكتبات المذكورة تحت هذه المدينة (مثل: مكتبة جامعة كيل بألمانيا، تحت مدينة كيل مباشرة). وفيما عدا ذلك يكتب الإسم بالعربية متبوعاً بالصيغة الأجنبية.
- ٢ - تكتب أسماء المكتبات والمؤسسات والمجموعات بالعربية وتتبع بالأسماء الفعلية.
- ٣ - أسماء المكتبات والمؤسسات والمجموعات الشرقية المرومنة تردّ إلى لغاتها الأصلية وتكتب بتلك اللغات بحروف عربية.
- ٤ - أقيمت عناوين المكتبات كما وردت بلغاتها الأصلية، إذ لافائدة من ترجمتها.
- ٥ - استخدمت الأرقام الهندية في كتابة أرقام التليفون (الهاتف) والفاكس والتلكس، واستثنى من ذلك أرقام التلكس التي يدخل فيها حروف لاتينية مثل 8599BN فقد أقيمت كما هي.
- ٦ - تكتب عناوين الفهارس بلغاتها الأصلية شرقيّة كانت أو غربيّة، وتتبع بترجمة عربية بين معقوفتين []. وتتبع الطريقة نفسها في الملحق البليوجرافي مع الاستغناء عن الترجمة العربية. وروعي في العناوين التركية أن تكتب بالحروف العربية إن كانت تركية عثمانية، أما التركية الحديثة فقد أبقى على كتابتها بالحروف اللاتينية.
- ٧ - أسماء المؤلفين الأجانب تكتب في أول مرة بلغاتها الأصلية مع المقابل العربي حسب النطق لأحسب الرسم الإملائي مثل: لوجيه دي بوريكي Laugier de Beaurecueil وألبير Albert وخوستيل كلابوو Justel Calabozo وبعد ذلك يكتفى بالمقابل العربي.
- ٨ - عناوين الفهارس وعناوين المخطوطات المذكورة وأسماء المجلات المنشور فيها تكتب ببسط أسود. ويستثنى من ذلك العناوين الأجنبية والعناوين المترجمة.
- ٩ - إذا كان الفهرس منشوراً في مجلة (دورية) يكتب اسم الدورية متبوعاً بحرف ع (أى: عدد) إذا لم يوجد في الأصل ما يبين إن كان الرقم المذكور رقم عدد أو رقم مجلد. وإذا تأكد لنا

أنه رقم مجلد يكتب مع كما في مجلة معهد المخطوطات العربية و نسخته هاي خطي ويكتب رقم المجلد متبوعاً بالمختصر ع أو جـ (أي: جزء) ثم يذكر رقم العدد، يليه التاريخ بين هلايتين () ثم الصفحات ويرمز لها بالحرف ص إن كانت الإشارة إلى صفحة واحدة، ص ص إن كانت الإشارة إلى صفحتين فأكثر.

١٠ - عندما تكون المجموعة صغيرة ولها فهرس واحد منشور، يفضل الاستغناء عن عبارة « الفهارس المنشورة » كعنوان، كما حدث في كثير من مكتبات بولندا.

ثالثاً: علامات الترقيم:

- : تستخدم بعد اسم المدينة.
- بعد الألفاظ التي تحدد المسؤولية عن العمل مثل: تأليف، إعداد، بقلم... إلخ.
- بعد مكان النشر.
- بين عدد المجلدات وعدد الصفحات مثل: ٣ مج: ١٥٢٥ ص.
- بعد بيانات النشر وقبل ذكر عدد الصفحات أو المجلدات.
- ، بعد اسم الناشر.
- بعد رقم المجلد وقبل رقم العدد في بيانات الدوريات.
- ؛ بعد عدد الصفحات وقبل ذكر الإيضاحات.
- للفصل بين طبعة وأخرى.
- للفصل بين اسم السلسلة ورقم الكتاب فيها.
- () يوضع بداخلهما مفتاح الدولة أو المدينة بالنسبة لأرقام الهاتف، وتاريخ النشر بالنسبة لمقالات الدوريات.
- [] توضع بداخلهما الترجمات العربية لعناوين الفهارس.

رابعاً : المختصرات:

ص	=	صفحة	ج	=	جزء
ع	=	عدد	مج	=	مجلد
هـ	=	هجري	م	=	ميلادي
هـ. ش	=	هجري شمسي	هـ. ق	=	هجري قمرى

خامساً : الكشافات:

لتيسير استخدام هذا الدليل زُود بثلاثة كشافات أولها للغات وثانيها للأعلام وثالثها لأسماء المجموعات والمكتبات والمؤسسات. وقد روعي في كشف الأعلام ما يلي:

أ- استبعاد أسماء الأشخاص الواردة كجزء من اسم المكتبة اكتفاء بورودها في الكشاف الخاص بأسماء المجموعات والمكتبات .

ب- إهمال (ابن) و (أبو) في الترتيب، فابن سينا يأتي في حرف السين، وابن أبي أصيبعة يرتب تحت (أصيبعة).

ج- تطبيق قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية على الأسماء الأجنبية، ومن ثم اعتبار الاسم المركب مثل: Lévi-Provençal, Garcia-Arenal اسماً واحداً . أما الأسماء ذوات البادئة مثل: de, de la, von, van der فقد رتب بالبادئة إن كانت إنجليزية أو إيطالية، وبما بعدها إن كانت فرنسية أو أسبانية، إلا إذا تضمنت البادئة أداة تعريف فيرتب الاسم بها.

وفي كشف أسماء المجموعات والمكتبات روعي ما يلي:

أ - حذف كلمة (مكتبة) و (مجموعة) إذا كان ما بعدها اسم شخص أو مدرسة أو معهد أو جامعة أو جمعية أو متحف أو مجلس. ورتبت المجموعات بأسماء أصحابها والهيئات التي تنسب إليها.

ب - إذا بدأ اسم صاحب المجموعة بأحرف أولى مثل: أ. أ. نقوي يكون المدخل في الكشف باسم العائلة متبوعاً بالأحرف الأولى هكذا: نقوي، أ. أ.

وبعد:

فهذا هو المجلد الأول من المخطوطات الإسلامية في العالم؛ مجموعات وفهارسها ويشمل الدول التي تبدأ بحرفي الألف والباء، وعددها تسع وعشرون دولة.

وغني عن القول أنه في عمل ضخّم كهذا، لابد أن تقع أخطاء، فالكمال لله وحده، ولا عصمة إلا للنبي، ونحن بشر نخطئ ونصيب. وقد وقعت بعض أخطاء في الأصل الإنجليزي لا يتحمل مسئوليتها المترجم. ولن تسلم هذه الترجمة من خطأ هنا أو هناك، ولكنه خطأ في أضيّق الحدود. وهذا لا يقلل من الجهد الهائل الذي بذل سواء في تجميع مادة هذا الكتاب أو ترجمتها أو تحريرها أو إخراجها على هذه الصورة المشرفة بكل المعايير. وهو جهد يعرفه كل من تصدى للعمل الببليوجرافي

لا يعرف الوجد إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيتها

والشكر أولاً وأخيراً لله سبحانه وتعالى على عونه وتوفيقه في إصدار هذا العمل. وشكر آخر لمعالي الشيخ أحمد زكي يمانى رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، فهو من عشاق الثقافة والفكر والفن، ومن حماة التراث الإسلامي بجميع صوره وأشكاله، ومن ثم لم يكن غريباً أن يجعل على رأس اهتمامات مؤسسته رصد المخطوطات الإسلامية في شتى بقاع الأرض وفهرسة مالم يفهرس منها، وأن يختص هذا المشروع باهتمامه ويوليه حماسه وي بذل له من جهده وماله بسخاء لا يعرف الحدود. وليس أدلّ على ذلك من أنه لم يكتفِ بإصدار هذا الدليل باللغة الإنجليزية، وإنما حرص في الوقت نفسه على ألا يحرم منه القارئ العربي، فأضاف بذلك إلى المكتبة العربية عملاً طالما تطلع إليه الباحثون والمشتغلون بالتراث، وهو عمل ليس له نظير.

وشكر ثالث للدكتور جيو فري روبر Geoffrey Roper محرر النص الأصلي لهذا العمل، ولزميلته ومساعدته هيثر بليتي Heather Bleaney مديرة مكتبة جامعة كامبردج، فقد

استطاعا أن يطوِّعا المادة الخام التي تلقياها عن مجموعات المخطوطات وفهارسها في مختلف الدول، وأن يجعلها منها بناء متكاملا وشامخا.

وشكر رابع لمؤسسة الفرقان راعية هذا المشروع العملاق، ولجميع منسوبيها وعلى رأسهم العالم الجليل الأستاذ الدكتور هادي شريفى أمين عام المؤسسة، على مؤازرتهم ودعمهم ومتابعتهم للمشروع منذ بدأ فكرة أقرتها المؤسسة إلى أن استوى في مجلدات أربع باللغة الإنجليزية، وفي مجلدات ينتظر أن تبلغ خمسا باللغة العربية.

وللحق أقول إن الدكتور شريفى قد تحمل الكثير، وساهم في حل أصعب المشكلات التي واجهت هذه الإصدارة العربية. فطبيعي لمن يتصدى لتعريب عمل يغطي هذا العدد الضخم من الدول ومن الفهارس التي صدرت بثتى لغات البشر، طبيعي أن تواجهه مشكلات لا حصر لها، وقد سبقت الإشارة إلى بعض تلك المشكلات. ويقتضي واجب الإنصاف أن نذكر للدكتور شريفى أنه كان على مستوى المسؤولية، وكان المرجع الذي نرجع إليه ونستشير ونستشير برأيه. وأشهد أنه كان دائما راحب الأفق واسع الصدر طويل البال.

ومن بين أسرة المؤسسة ينبغي الإشادة بما بذلته الآنسة شارلوت هيب Charlotte Heap من جهد هائل في إدخال النصوص الأجنبية في مواضعها من النص العربي. ولولا ما تتحلى به من صبر، وما تتصف به من حب للعمل وتفانٍ فيه يبلغ درجة العشق بل العبادة، ما أمكن أن تخرج هذه الإصدارة العربية على تلك الصورة.

وشكر أخير لكل من بذل جهدا مخلصا في الترجمة أو الطباعة أو الإخراج. فهؤلاء هم الجنود المجهولون الذين يعملون في صمت، ولا يسعدهم أكثر من أن يروا الوليد الجديد وقد خرج إلى نور الحياة بعد مخاض عظيم.